كلية التربية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

أنماط التعلق وعلاقتها بالتوافق الشخصي والاجتماعي في مرحلة الطفولة من وجهة نظر الأمهات

إعـــــداد
نعيمة بنت فهد بن إبراهيم الوهيب
إشراف
أ. د/ عمر بن عبد الرحمن المفدى
قسم علم النفس – جامعة الملك سعود

﴿ المجلد الثامن والثلاثون– العدد الرابع– جزء ثاني–أبريل ٢٠٢٢م ﴾
http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

الملخص باللغة العربية:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أنماط التعلق الشائعة لدى أطفال المرحلة الابتدائية من (٦-١٢) سنة عندما كانوا في سن المهد١-٣ سنوات من وجهة نظر الأمهات، وإلى معرفة العلاقة بين نمط التعلق في سن المهد ودرجة التوافق (الشخصي، الاجتماعي) في سن ٦-١٢ سنة، تكونت عينة الدراسة من (ن=٨٥٢) طالبة من الطالبات المنتظمات في المدارس الابتدائية النهارية في منطقة الرياض واللاتي ينتمين للمرحلة العمرية من (٦-١٢) سنة، تم استخدام أسلوب المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن لمناسبته لأهداف الدراسة، واستخدمت الباحثة الأدوات التالية: مقياس أنماط التعلق من إعداد الباحثة، ومقياس التوافق الشخصي والاجتماعي من إعداد الباحثة، وقد قامت الباحثة بعرض المقياس على المحكمين، ثم قامت بتطبيقه على عينة استطلاعية للتأكد من صدقة وثباته، حيث استخدمت طريقتي صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي، كما استخدمت معادلة الفا كرونباخ للتأكد من الثبات، وبعد تحليل النتائج توصلت الدراسة للنتائج التالية:

١- أن أكثر أنماط التعلق شيوعاً لدى أطفال المرحلة العمرية (٦-١٢) عندما كانوا في سن المهد من ١-٣ سنوات هو نمط التعلق الآمن بمتوسط حسابي (٣,١٦)، يليه نمط التعلق المقاوم بمتوسط حسابي (٢,٢٦)، ثم نمط التعلق المتجنب بمتوسط حسابي (٢,٠٤)، وأخيراً نمط التعلق المتحير غير المنتظم بمتوسط حسابي (١,٨٧).

٢- لا توجد علاقة بين بعد التعلق الآمن للأطفال عندما كانوا في سن المهد وبين التوافق الشخصي في المرحلة العمرية من (٦-١٢) سنة، بينما كانت هناك علاقة عكسية سالبة بين أنماط التعلق (المتجنب، المقاوم، غير المنتظم) وبين التوافق الشخصي للأطفال في المرحلة العمرية من (٦-١٢) سنة وكانت تلك العلاقة دالة عند مستوى٠,٠١.

٣- توجد علاقة طردية موجبة بين بعد التعلق الآمن للأطفال عندما كانوا في سن المهد وبين التوافق الاجتماعي في المرحلة العمرية من (٦-١٢) سنة وكانت تلك العلاقة دالة عند مستوى٠,٠١، كما كانت هناك علاقة عكسية سالبة بين أنماط التعلق (المتجنب، المقاوم، غير المنتظم) وبين التوافق الاجتماعي للأطفال في المرحلة العمرية من (٦-١٢) سنة وكانت تلك العلاقة دالة عند مستوى٠,٠١.

الكلمات المفتاحية : أنماط التعلق – التوافق الشخصي – التوافق الاجتماعي

Summary in Arabic:

The current study aimed to identify the common attachment patterns among primary school children (6-12) years old when they were in the cradle age 1-3 years from the mothers' point of view, and to know the relationship between the attachment pattern at the cradle age and the degree of compatibility (personal, social) in The age of 6-12 years, the study sample consisted of (n = 852) of the regular students in primary day schools in the Riyadh region, who belong to the age group (6-12) years. The researcher has the following tools: the measure of attachment styles prepared by the researcher, and the measure of personal and social compatibility prepared by the researcher. Cronbach's alpha to ensure stability, and after analyzing the results, the study reached the following results:

1- The most common attachment pattern among children of the age group(6-12)when they were in the cradle age of 1-3 years is the secure attachment pattern with a mean(3.16),followed by the resistant attachment pattern with a mean (2.26),Then the avoidant attachment pattern with an arithmetic mean(2.04),and finally the non-uniform ambiguous attachment pattern with an arithmetic mean (1.87.(

2- There is no relationship between the dimension of safe attachment for children when they are at the age of the cradle and personal adjustment in the age group (6-12) years, while there was a negative inverse relationship between attachment styles (avoidant, resistant, irregular) and personal adjustment of children In the age group (6-12) years, this relationship was significant at the 0.01 level.

3- There is a positive direct relationship between the dimension of safe attachment for children when they are at the age of the cradle and social adjustment in the age group (6-12) years, and this relationship was significant at the 0.01 level, and there was a negative inverse relationship between attachment styles (avoidant, The resistant, irregular) and the social compatibility of children in the age group (6-12) years, and this relationship was significant at the 0.01 level.

Keywords: attachment styles, personal compatibility, social compatibility

أولا: مقدمة الدراسة

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو في حياة الإنسان فهي مرحلة تكوينية حاسمة يكتسب فيها الطفل القيم والمفاهيم وأساليب التفكير ومبادئ السلوك، وتتكون فيها فكرته عن نفسه و مفهومه عن ذاته، لذا وجه العلماء اهتماماً كبيراً لهذه المرحلة وأجروا العديد من الدراسات التي أشارت إلى أنه لو تم وضع الأساس القوي السليم لشخصية الطفل خلال مرحلة الطفولة المبكرة يصبح الطفل قادراً على مواجهة كافة ما يتعرض له ويواجهه من صعوبات ومشكلات خلال المراحل التالية، أما إذا كان هذا الأساس هشاً ضعيفاً محملاً بصراعات ونقاط ضعف نتيجة لتعرضه لخبرات مؤلمة في الصغر فإنه في الغالب لن يستطيع مواجهة هذه الصعاب والضغوط وسيكشف خلال المراحل التالية من حياته عن مشكلات سلوكية واضطرابات انفعالية مرضية وفقاً لمدى ضعف البناء النفسي وشدة الضغوط التي يتعرض لها الفرد (كرم الدين ، ٢٠٠٤).

ولا شك أن الأسرة وفي مقدمتها الأم لها دور كبير ومهم في تكوين شخصية الطفل، فإن كان جو الأسرة يتسم بالحب والعاطفة والدفء فإنه سيساعد على تشكيل رابطة تعلقية آمنة بين الطفل وذويه مما يساهم في وضع البذور الأولى للتوافق والصحة النفسية. ويجمع الباحثون على أهمية التفاعل بين الطفل وحاجاته (التعلق الآمن) والذي يظهر أثره في نمو الطفل مستقبلاً إذا أنه عندما ينجح في تكوين علاقة انفعالية اجتماعية وثيقة وآمنة مع بعض أفراد مجتمعه فإن هذا يساهم في تخفيف سلوك التعلق لديه مما يوفر له قدراً من الثقة التي يحتاجها لاستطلاع بيئته والاشتراك الفعلي بها كما يتعلم تدريجياً المهارات السلوكية اللازمة اجتماعياً (اسماعيل ،١٩٨٦) ويشير أبو غزال إلى أن التعلق يضع أساساً لعلاقات الفرد المستقبلية ويحدد اتجاهاته نحو ذاته والآخرين بل ونحو الحياة بشكل عام؛ فالطفل عندما يتفاعل مع مقدم الرعاية فإنه يبني توقعات أولية حول نفسه، وحول الآخرين ويحدد علاقاته الشخصية، وذلك بالاعتماد على تفاعل الشخص المتَعَلق به واستجاباته لحاجاته، وبمرور الوقت تقوى هذه التوقعات وتدمج في نماذج ذهنية عاملة لعلاقاته المستقبلية. ورغم أن هذه النماذج تبقى مفتوحة للخبرات الجديدة عندما يتفاعل الطفل مع أشخاص جدد إلا أنها مع ذلك تتجه نحو الاستقرار والثبات لأن الطفل يختار شركاءه ويشكل علاقاته الجديدة بطريقة تنسجم مع النموذج الذهني الموجود لديه (أبو غزال، ٢٠٠٦)

ويذكر بانجليد Banglid ان هذه النماذج العاملة لها مظاهر سلوكية ووجدانية ومعرفية تؤثر من خلالها في التوافق، وكذلك التوقعات حول العلاقات الوطيدة والقدرة على تنظيم الانفعال والسلوك كلها تتأثر بتمثيل التعلق في كل مراحل النمو (أورد في: محمد، ٢٠٠٨)

وينعكس سلوك التعلق أيضا على السلوك الاجتماعي للطفل، إذ يرى أصحاب نظرية التعلق أن الطفل يعمم عناصر التفاعل مع الأم ويقوم بتعميم هذه الثقة اثناء تفاعله مع الآخرين في حين تتميز استجابة الطفل الذي لا يملك مثل هذه العلاقة مع الأم بالسلبية تجاه الآخرين بسبب تاريخ التفاعل غير المستقر وغير المرضي؛ فالفرد الذي يتمتع بالتعلق الأمن مع الأم يصبح أكثر اجتماعية في المراحل اللاحقة بالمقارنة مع الذين افتقدوا الأمن في علاقاتهم مع الأم في مراحل نموهم الأولى (قنطار،١٩٩٢)

والقارئ للدراسات المنشورة في مجال التعلق Attachment يجد أن الفكرة التي تؤيد أهمية التعلق في النمو العاطفي والاجتماعي هي فكرة مقبولة في علم النفس ، إلا أنه لم تتوفر سوى القليل من الدراسات العربية –حسب علم الباحثة تربط التعلق بالتوافق النفسي بمجاليه (الشخصي والاجتماعي)؛ رغم تعدد الدلائل التي تشير لذلك حيث تشير نظرية بولبي Bowlby إلى أن أساس الصحة النفسية للطفل والنمو النفسي السليم، يكمن في ممارسة ألوان العلاقات الدافئة والحميمة مع مقدم الرعاية الأساسية، وتوصل بولبي إلى أن أكبر مخاوف الطفل ناتجة عن فقدان الحب والهجران من قبل الوالدين، وكذلك ناتجة من شعوره بالرفض فالطفل الذي يرفض يكون متشوقاً للحب وقد يدفعه ذلك للقيام ببعض أنماط السلوك غير المرغوب فيها مثل: العدوان والسرقة والشعور بالإثم وحب الانتقام (بولبي ،١٩٨٠)

كما يشير محمد (٢٠٠٨) إلى أن علاقات التعلق غير الآمن تولد مشاعر داخلية متدنية حول الأمن، فيشعر الفرد بالدونية وانخفاض تقدير الذات ويكون أكثر عرضة للشعور بالاكتئاب، كما يشير إلى أن النماذج العاملة السلبية لديهم تعمل على أن يقوم الشخص بتفسير سلبي للعلاقات البين شخصية في ضوء الشعور بعدم قيمتهم وكفاءتهم، مما يؤدي بدوره لزيادة أعراض الاكتئاب، كما تسهم علاقات التعلق غير الآمن والأساليب المصاحبة لها بالعزو السلبي لهزيمة الذات والتعبير عن العجز وقلة الحيلة والتفكر في أعراض الاكتئاب مما يزيد من فترات معاناة الاكتئاب.

كما أشارت نتائج دراسة عبد النبي (٢٠١٤) بأن هناك علاقة بين التعلق والكمالية واساليب المواجهة، وبأن الطلاب الذين لديهم تعلق آمن وكمالية سوية يواجهون الضغوط بأساليب مواجهة سوية، بينما يتعرض الطلاب الكماليون العصابيون أصحاب التعلق غير الآمن للعديد من الضغوط الأكاديمية والأسرية والنفسية والاجتماعية، والتي يواجهونها بأساليب مواجهة لا سوية، وتشير دارسة الهروط (٢٠٠٠) بأن الأطفال الآمنين يمتلكون قدراً أكبر من الكفاءة مقارنة بالأطفال القلقين والتجنبيين، كما أشارت بأن الأطفال غير الآمنين في تعلقهم بالأم يتسمون بدرجة أعلى من قلق الحالة وقلق السمة. وتشير دراسة فوس (Foss,1999) إلى ارتباط التعلق غير الآمن بسلوكيات انتهاك القانون وارتكاب الجنح واستخدام المخدرات والسرقة كاستجابة للعواطف السلبية والصراع مع الآخرين، كما وجدت أن أسلوب التعلق الآمن تميز باستخدام استراتيجيات التأقلم بشكل أكثر إيجابية وانخفضت لديهم السلوكيات غير الصحية، ووجدت دراسة كوهن (Cohn,1990) أن هناك علاقة ارتباط قوية بين تعلق الطفل بالأم وكفاءته الاجتماعية. ووجد كل من أبيلا وهانكين وهاي إي وآدامز وفينوكوروف (Abela; Hankin; Haigh; Adams; and Vinokuroff, 2005)أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين التعلق غير الآمن لدى الأطفال وظهور أعراض الاكتئاب لديهم . ويشير ليكومبت وموس و سير وباسكوز(Lecompte; Moss; Cyr; Pascuzzo, 2013) بأن الأطفال ذوي التعلق الغير منتظم في سن ما قبل المدرسة سجلوا درجة أعلى في القلق والاكتئاب في مرحلة المراهقة، وكان تقدير الذات لديهم أقل من أقرانهم ذوي التعلق الآمن.

من هنا ولأن الأسرة وخاصة الأم تعد من أهم المؤثرات في نمو الطفل بل هي قد تزرع البذور الأولى للسواء والتوافق النفسي والاجتماعي ترى الباحثة أن التعلق قد يكون له ارتباط بالتوافق النفسي والاجتماعي فتلك السمات السلبية والسلوكيات الشاذة والتي وردت في الدراسات السابق ذكرها هي بطبيعة الحال تنجم عن شخصية غير سوية ويعوزها التوافق سواء مع الذات أو مع المجتمع والحياة بوجه عام لذا تهدف الدراسة الحالية إلى بحث العلاقة بين التعلق في السنوات الأولى من الطفولة والتوافق (الشخصي والاجتماعي) في السنوات اللاحقة (٦-١٢).

ثانيا: مشكلة الدراسة:

انطلاقاً من الأهمية البالغة لمرحلة الطفولة حيث أن التكوين النفسي للإنسان يبنى في هذه المرحلة، فهي تمثل البذرة الأولى للصحة النفسية والتوافق، ونظراً لما تشير له الدراسات والنظريات من الأهمية البالغة لظاهرة التعلق وعلاقتها بالعديد من النواحي المرضية التي قد تقف عائقاً في طريق الصحة النفسية والتوافق الشخصي والاجتماعي أصبح من الضروري الاهتمام بدراسة هذه الظاهرة وتطورها خلال مراحل الطفولة.

من هنا جاءت فكرة الدراسة الحالية للكشف عن العلاقة بين التعلق والتوافق الشخصي والاجتماعي.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية بالسؤال التالي: ما طبيعة العلاقة بين أنماط التعلق في سن المهد ودرجة التوافق الشخصي والاجتماعي في المرحلة العمرية (٦-١٢)؟

وتنبثق منها التساؤلات التالية:

- ما أنماط التعلق السائدة في المرحلة العمرية (١-٣) سنوات من وجهة نظر الأمهات؟
- هل توجد علاقة دالة إحصائياً بين أنماط التعلق في سن المهد ودرجة التوافق (الشخصي، والاجتماعي) في المرحلة العمرية ٦- ١٢من وجهة نظر الأمهات؟

ثالثا: أهداف الدراسة:

١. التعرف على أنماط التعلق السائدة في المرحلة العمرية (١-٣) سنوات من وجهة نظر الأمهات.

٢. التعرف على العلاقة بين نمط التعلق في سن١-٣ سنوات ودرجة التوافق (الشخصي، والاجتماعي) في المرحلة العمرية من ٦-١٢ من وجهة نظر الأمهات.

رابعا: أهمية الدراسة:

يمكن تحديد أهمية الدراسة في جانبين، هما الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية.

أ- الأهمية النظرية:

تكمن الأهمية النظرية لهذه الدراسة في عدد من النقاط يمكن تلخصيها على النحو الآتي:

١.على الرغم من كثرة ما كتب من بحوث ودراسات في موضوع التعلق إلا أن الباحثة ترى أن المجال لا يزال في حاجة للمزيد من الدراسات والتي تبحث علاقة التعلق بمتغيرات لم يتم طرحها من قبل وتعد هذه الدراسة إضافة جديدة في مجال بحوث التعلق.

ب- الأهمية التطبيقية:

تنبثق الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة من النقاط التالية:

١-تبدو أهمية هذه الدراسة فيما تسفر عنه من نتائج قد تفيد في وضع برامج إرشادية تتناسب مع البيئة العربية لإفادة الوالدين في مجال زيادة كفاءة علاقتهم بأبنائهم وتقديم الإرشادات التي تفيد في الوقاية وذلك بالاهتمام بالعلاقات المبكرة المتبادلة بين الأم وطفلها لما لها من آثار على تطور الطفل في مختلف النواحي الوجدانية والاجتماعية والمعرفية.

٢- قد تفيد في وضع بدائل ومقترحات تفيد في معالجة مشكلة سوء توافق الطفل والتخفيف من شدتها حيث أن الأطفال يشكلون مرحلة مهمة وبالغة الخطورة ومسألة توافقهم أو عدمه قد تحدد مسيرة المجتمع بأكمله.

٣-أن تفشي الاضطرابات النفسية وزيادة سوء التوافق لدى الشباب والأطفال على كافة المستويات أمر يدعو إلى البحث عن الأسباب في ظل القول المأثور (ليس هناك أبناء مشكلين وإنما هناك آباء مشكلين)ومن ثم يجب الاهتمام بالأسباب التي تقود لسوء التوافق ومن ثم تقديم البرامج والإرشادات اللازمة لتلافيها.

خامساً: مصطلحات الدراسة:

أ- التعلق(Attachment):

ظهر مصطلح التعلق في علم النفس من خلال نظرية بولبي الذي عرّف التعلق بأنه نزعة الفرد الإنساني إلى إقامة الروابط العاطفية الحميمة مع أشخاص معينين في محيطه، وتعتبر هذه النزعة مكوناً أساسياً من مكونات الطبيعة البشرية تبدأ بالظهور منذ الميلاد وتستمر مدى الحياة(بولبي،١٩٨٨)

ب- **أنماط التعلق** تشير انزرويث (Anisworth ,1990) إلى أن طبيعة رابطة التعلق لدى الطفل مع الأم يمكن أن تتحدد من خلال استجابات الأم لأطفالها وإصدارات الاهتمام والحماية والمساعدة، وتعرف الباحثة أنماط التعلق بأنها الطريقة التي يرتبط فيها الطفل مع الأم أومن يقوم مقامها، والتي يستمر تأثيرها عبر مراحل النمو التالية، وتنقسم أنماط التعلق إلى: التعلق الآمن، التعلق غير الآمن (التجنبي، المقاوم، غير المنتظم).

ويتحدد إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس التعلق المستخدم من قبل الباحثة.

وفي هذه الدراسة سيتم التركيز على أنماط التعلق حسب نظرية (Ainsworth,1987) وهي كالآتي:

١.التعلق الآمن (Secure Attachment): علاقة بين الرضيع ومقدم الرعاية يتميز بها الطفل بالسلوك الاستكشافي حيث يلعب فيه الطفل بارتياح ويستكشف المكان ويقترب بشيء من التحفظ من الراشد الغريب، ويكون هذا السلوك الاستكشافي واضحا جدا في وجود الأم فهو يستخدمها كقاعدة آمنه ويلاحظ مكان وجودها ويبادلها النظرات ويعود إليها من وقت لآخر ويستمتع بالاتصال بها، وفي غيابها يقل لعبه ويبدو علية التوتر وعندما تعود بعد غياب يستقبلها بحرارة ويسعى للقرب منها والالتصاق بها ثم يعاود اللعب مجدداً، و لا يظهر تقلب وجداني نحوها.(البغدادي ،٢٠٠٨ والهروط، ٢٠٠٠).

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطفل في بعد التعلق الآمن في مقياس التعلق المستخدم من قِبل الباحثة.

٢.التعلق التجنبي (Avoidant attachment): وهو ما يطلق عليه بالرمز A في دراسات انزرويث، وفيه لا ينزعج الطفل من انفصاله عن أمه وقد يكون أكثر ودية مع الشخص الغريب. وعندما تعود الأم إليه في موقف لم الشمل يقترب منها ثم يتحرك بشكل مفاجئ بعيداً عن الأم. وعندما تحمله الأم لا يبدي رغبة في الالتصاق الجسدي بها. (أبو غزال، ٢٠٠٦).

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطفل من خلال تقدير الأمهات في نمط التعلق التجنبي في مقياس التعلق المستخدم من قِبل الباحثة.

٣.التعلق المقاوم (Resistant Attachment): وهو ما يطلق عليه بالنوع C في دراسات انزرويث. علاقة غير آمنه بين الطفل ومقدم الرعاية يتميز يظهر فيه الطفل الخوف وعدم الارتياح والقلق حتى في وجود الأم، وعند مغادرتها يشعر بالحزن والاكتئاب، ويستمر في إظهار الضيق والغض ويرفض الغريب في وجودها وفي غيابها، وعند عودتها في موقف لم الشمل لا تظهر عليه السعادة لأنه يستمر بالشعور بعدم الأمان، فيتصل بها بشكل قوي ويقاوم المواساة وقد يتصرف بشكل فيه نوع من الرفض والعدوانية تجاهها كنوع من العقاب (مصطفى، ٢٠١٢).

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطفل من خلال تقدير الأمهات في بعد التعلق المقاوم في مقياس التعلق المستخدم من قبل الباحثة.

٤.التعلق المتناقض (غير المنتظم) Disorganized\Disoriented Attachment

علاقة غير آمنة بين الرضيع ومقدم الرعاية تتميز بسلوك مرتبك ومتناقض يظهره الرضيع في موقف لم الشمل حيث يظهر رغبة بالالتصاق الشديد بالأم ثم ينسل بعيدا عنها (قرب قوي- تجنب قوي) واتباع الغريب خارج الغرفة وقلة الحركة وعدم القدرة على التعبير ووضع الأيدي حول وأمام الوجه في الاستجابة لعودة الأم والسلوك غير المتماسك ففي فترات قصيرة يبدو مستقلا جدا ثم يبدي قلقا واضح لأماكن وجود الأم في أحيان أخرى (البغدادي،٢٠٠٨)

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطفل من خلال تقدير الأمهات في بعد التعلق غير المنتظم في مقياس التعلق المستخدم من قبل الباحثة.

ب- التوافق الشخصي والاجتماعي(Personal & Social adjustment)

يعرفه حامد زهران (٢٠٠٥) بأنه عملية ديناميكية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته، وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد وتحقيق متطلباته البيئية.

ويتضمن التوافق بعدين أساسيين هما:

١.التوافق الشخصي (personal adjustment) : وهو حالة من توافق الطفل مع ذاته من خلال اعتماده على ذاته وخلوه من أعراض العصاب وشعوره بالحرية الذاتية (ابو زيد ،٢٠١٠)

ويُقاس إجرائياً من خلال مجموع الدرجات التي تقدرها الأمهات على بعد التوافق الشخصي في مقياس التوافق الشخصي والاجتماعي لأطفال المرحلة العمرية من ٦-١٢.

٢.التوافق الاجتماعي (Social adjustment)

يعرفه (البهي السيد، ١٩٩٨) بأنه مرونة الفرد في تغيير أنماط سلوكه من أجل المواءمة بين ما يحدث له من تغييرات متباينة وبين ظروف البيئة المحيطة به.

ويُقاس إجرائياً من خلال مجموع الدرجات التي تقدرها الأمهات على بعد التوافق الاجتماعي في مقياس التوافق الشخصي والاجتماعي لأطفال المرحلة العمرية من ٦-١٢.

سادسا: حدود الدراسة ومحدداتها:

ترى الباحثة وضع بعض الحدود والتي في ضوئها سيتم تعميم النتائج:

١. **الحدود الموضوعية:** تقتصر الدراسة الحالية في البحث عن علاقة التعلق بالتوافق النفسي (شخصي، اجتماعي).
٢. **الحدود البشرية:** تقتصر الدراسة على الأطفال الإناث الذين تتراوح أعمارهم من ٦-١٢ سنة في مدينة الرياض.
٣. **الحدود الزمانية:** تم إجراء هذه الدراسة خلال العام الدراسي ١٤٣٦-١٤٣٧هـ.
٤. تقتصر الدراسة على الأدوات المستخدمة من حيث صدقها وثباتها، والمستندة إلى تقديرات الأمهات على المقياسين.

الدراسات السابقة:

تشير الباحثة أنه ومن خلال اطلاعها لم تجد سوى القليل من الدراسات التي ربطت التعلق بالتوافق بشكل مباشر، إلا أن هناك الكثير من الدراسات التي ربطت التعلق بجوانب تدل على التوافق وعلى سوء التوافق تم تضمينها في هذا المحور.

أجرى **كوهن (1990، Cohn)** دراسة بعنوان علاقة الأم بالطفل في السنوات الست الأولى وأثرها في كفاءة الطفل الاجتماعية في الروضة أجريت الدراسة على عينة من الأطفال في مدينة فيرجينيا الأمريكية قوامها (٨٩) طفل تراوحت أعمارهم ما بين (٥,٥ – ٦,٥) إضافة لأمهاتهم اللاتي تراوحت أعمارهن بين (٢١-٤٤) سنة طبق عليهم أربع أدوات هي: مقابلات الوالدين، بطاقة ملاحظة للأطفال، اختبار قدرات الأطفال المعرفية وتقديرات المعلمين لسلوك الطفل في السنة الأولى من المدرسة. وتشير النتائج إلى وجود علاقة ارتباط قوية بين علاقة الأم بالطفل وكفاءته الاجتماعية إضافة إلى أن علاقة الأم بالطفل اختلفت حسب عمرها وعملها والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة.

وبحثت **دراسة رزق وعبد العليم (١٩٩٥)** الاضطرابات المرتبطة بالتعلق والانفصال لدى الأطفال في الأسرة والمؤسسة، تكونت العينة من مجموعة من الأطفال بلغت ١٥٥ طفلاً في المرحلة العمرية من ٦-٩ سنوات، وزعت وفق متغيرات وسيطة كالتالي: (٩٠ ذكور ،٧٥ إناث) (٨٠ آباؤهم على وفاق ،٧٥ آباؤهم منفصلين) (١٠٤يقيمون مع أسر ، ٥١ يقيمون في مؤسسة) طبق عليهم مقياس التعلق والانفصال من إعداد الباحثان، وكشفت النتائج أن هناك علاقة دالة موجبة بين اضطرابات التعلق واضطرابات الانفصال، كما لم تظهر فروق دالة ترجع للنوع والعلاقة بين الأبوين ونوع الرعاية (أسرة ، مؤسسة) ويرى الباحثين أنه ربما كان هناك عامل مشترك وراء هذه النتائج يرجع للمجتمع الذي سحبت منه العينة حيث أن غالبيتهم يعيشون في مجتمع متدني اقتصادياً واجتماعياً فلم يكن الطفل الذي يعيش في هذا المستوى أحسن حالاً من أطفال المؤسسات . وبالتالي فقد أيدت النتيجة هنا ما ذكر سابقاً لكنها لم تظهر أي فروق ترجع للنوع والعلاقة بين الأبوين ونوع الرعاية وقد فسر الباحثان النتيجة بطبيعة المستوى الاقتصادي للعينة.

ومن ناحية سلوكية اهتمت دراسة **فوس** (**Foss, 1999**) بسلوك المراهقين المعادي للمجتمع من منظور نظرية التعلق ونظرية الإكراه، تكونت العينة من (٦٦٢) مراهقاً بمتوسط عمر (١٥,٨) عام أشارت الدارسة إلى ارتباط التعلق غير الآمن بسلوكيات انتهاك القانون وارتكاب الجنح واستخدام المخدرات والسرقة كاستجابة للعواطف السلبية والصراع مع الآخرين، كما وجدت أن أسلوب التعلق الآمن تميز باستخدام استراتيجيات التأقلم بشكل أكثر ايجابية وانخفضت لديهم السلوكيات غير الصحية. وهذا يتوافق مع ما ذكره (بولبي، ١٩٨٠) حيث أشار إلى أن أعظم مخاوف الطفل تكون ناتجة عن شعوره بالرفض وحينها سيكون متشوقاً للحب وقد يدفعه ذلك للقيام ببعض السلوكيات غير المرغوبة مثل العدوان والسرقة والشعور بالإثم وحب الانتقام.

واهتمت دراسة هنادي الهروط (٢٠٠٠) باستقصاء العلاقة بين أنماط التعلق بالأم في مرحلة الطفولة المتأخرة وبين الكفاءة الاجتماعية والقلق لدى الأطفال في هذه المرحلة. كما هدفت إلى التعرف إلى مدى التماثل القائم بين أنماط التعلق بالأم وأنماط التعلق بالأصدقاء. واستناداً إلى مقياس برنين وشيفر،١٩٨٩ المسمى باسم " المقياس متعدد الفقرات لأساليب التعلق لدى الراشدين " تم اشتقاق مقياس للتعلق بالأم، وآخر للتعلق بالأصدقاء عربت في كل منهما وعدّلت فقرات تناسب موضوع التعلق في كل حالة. تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالب وطالبة من الصف السادس الأساسي أشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر لأنماط التعلق على متغيرات الكفاءة وعلى متغير القلق. ولم يكن هناك علاقة دالة بين أنماط التعلق والجنس على متغيري القلق.

وفي دراسة طولية لتطور التعلق قام جونيلا وريديل وهاجيكول (Rydell,A; Hagekull,B; Gunilla,B,2000) بتتبع تطور التعلق من عمر ١٥شهراً إلى سن ٨-٩ أعوام، بالإضافة لمعرفة علاقة نوع التعلق في سن ١٥ شهراً بالأداء الاجتماعي في سن المدرسة، طبقت الدراسة على عينة من ٩٦ طفلاً من عمر ١٥شهراً إلى عمر ٨-٩ سنوات، تمت دراسة التعلق في مرحلة الطفولة وفي عمر المدرسة باستخدام إجراء الموقف الغريب مع اختبار قلق الانفصال، كما تمت دراسة الأداء الاجتماعي في سن المدرسة من خلال تقييمات الأم والمعلمين، والملاحظات في المدرسة بالإضافة للتقارير الذاتية للأطفال. أظهرت النتائج التنبؤية أن الرضع الذين كانوا آمنين في سن الرضاعة كانوا أكثر نشاطاً اجتماعياً وأكثر إيجابية وشعبية في سن الدراسة، ولديهم قلق اجتماعي أقل من الأطفال الذين كانوا غير آمنين، إلا أنه لم يكن هناك فرق بين فئتي التعلق المقاوم والمتجنب حيث كان أداءهم الاجتماعي متشابه، كما أشارت النتائج لاستمرارية التعلق الآمن في سن الرضاعة والسن المدرسي.

واهتمت دراسة **ستامز وجوفر وفان ومارينوس (Stams ;Juffer ;Van ; and Marinu ,2002)** بدراسة حساسية الأمومة وتعلق الأطفال والحالة المزاجية في مراحل الطفولة المبكرة كمنبئ للتوافق في الطفولة الوسطى، أشارت النتائج إلى أن البنات عامة أفضل توافقاً من البنين في جميع عناصر التوافق عدا النمو المعرفي كما يتميزن بسهولة الارتباط المزاجي بالمستويات الاجتماعية العالية والنمو الإيجابي للشخصية كما أن مشكلاتهن السلوكية أقل من البنين، وأوضحت النتائج أن التعلق الآمن وحساسية الأمومة ليست دائماً منبئات جيدة للمستويات العليا من حيث متغير التوافق الاجتماعي وبخاصة النمو المعرفي، وكذلك وجدت الدراسة أن سوء تنظيم التعلق عند الأطفال يترافق مع وجود صعوبات مزاجية لديهم خاصة تلك التي تنبئ بمعدل أقل من حيث القدرة على الضبط الأمثل للأنا وكذلك انخفاض النمو المعرفي ، وقد تكون هذه الدراسة اكثر ارتباطاً بموضوعنا حيث درست التعلق كمنبئ للتوافق وتوصلت لنتيجة مختلفة قليلاً عما سبق، لكن ما يثير التساؤل هو أن الدراسة أشارت لتفوق البنات من ناحية التوافق والمستويات الاجتماعية والشخصية لكنها لم توضح إذا ما كن متفوقات في التعلق أم لا.

دراسة الشهوان (٢٠٠٢) سعت الدراسة لاستقصاء أنماط التعلق بالوالدين المصاحبة للإساءة الوالدية للأطفال من جهة، ومظاهر سوء التكيف لدى الأطفال من جهة أخرى، تكونت العينة من (٤٦٠) طالباً و طالبةً من الصف الثامن الأساسي تم اختيارهم عشوائياً من مدارس مديرية التربية و التعليم، استفادت الباحثة من مقياس أنماط التعلق لبرنيين و شيفر١٩٩٥ الذي ترجمته الباحثة الهروط في عام١٩٩٩ وعدلته للبيئة الأردنية، كما اعتمدت الباحثة مقياس ممارسه الإساءة الوالدية للطراونة ١٩٩٠ لقياس الإساءة للأطفال، وقامت الباحثة بتعريب وتعديل مقياس الصحة العامة William & Goldberg 1991, لقياس التكيف لديهم، وبناء على نتائج الدراسة فقد وقع ٣٤,٧٪ من الأطفال ضمن التعلق الآمن، بينما كان ٢١,٣٪ ضمن التعلق المنشغل، و ٣٣,٧٪ ضمن التعلق الخائف، و ١٠,٩٪ في التعلق النابذ، كما أشارت النتائج لوجود أثر رئيس لأنماط التعلق الوالدي على متغيرات الإساءة وعلى متغيرات التكيف، وأشارت النتائج أن الاختلاف الرئيس يكمن بين التعلق الآمن و التعلق الخائف في كل الحالات ولصالح التعلق الآمن، في حين لم يظهر فرق دال في تحليل البيانات الخاصة بالأم بين النمطين النابذ، المنشغل و بين النمط الآمن كما لم يظهر فرق دال بينهما وبين النمط الخائف في نفس الوقت. وقد ظهر أثر رئيسي للجنس على مقياس التعلق بالأم على أبعاد الصحة النفس جسدية والتحرر من الاكتئاب الشديد والانتحار والإساءة الجسدية الشديدة والإكراه والإساءة بالضرب، وتشير إلى أن الذكور يتمتعون بتكيف نفسي أفضل من الإناث رغم تعرضهم لدرجة أكبر من الإساءة الجسمية بوجه عام من الإناث، وقد جرت مناقشة النتائج في إطار نظرية بولبي في التعلق ونتائج الدراسات التي تدل على أن الاساءة الوالدية تدخل كعنصر هام من عناصر الممارسات الوالدية التي تحدد نمط التعلق ومضامينه المعرفية – الاجتماعية والتي تحدد بدورها تكيف الفرد في مرحله الطفولة ومراحل العمر اللاحق.

كما قام **أبيلا وهانكين و هاي إي وآدامز و فينوكوروف (Abela; Hankin ; Haigh ; Adams ; and Vinokuroff , 2005)** بدراسة لمعرفة تأثير التعلق غير الآمن في ظهور الاكتئاب وذلك على عينة قوامها ١٤٠ طفل منهم ٦٩ ذكور ، ٧١ إناث تمتد أعمارهم ما بين (٦– ١٤) سنة وتحقيقا لهذا الهدف تم الاستعانة بمقياس التعلق غير الآمن بالوالدين للأطفال، المقابلة الإكلينيكية للأطفال، أوضحت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين التعلق غير الآمن والرعاية الوالدية المفرطة لدى الأطفال وظهور أعراض الاكتئاب لديهم، وأن هناك ارتباط موجب بين التعلق غير الآمن والرعاية الوالدية المفرطة والتاريخ الماضي لنوبات الاكتئاب الوالدي والمؤدية لظهور الأعراض الاكتئابية الحالية للأطفال.

وأجرى **ليزابث (Lisabeth, 2006)** دراسة هدفت لبحث العلاقة بين سلوكيات الأمهات خلال فترة التفاعلات بين الأم والطفل في عمر من ٧-٣٦ شهر وتحصيل الذكاء في عمر ٣٦ شهر بالإضافة لمعرفة تأثير الذكاء الأموي وتعليم الأم على سلوك التعلق أشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة بين سلوكيات الأم وتحصيل الذكاء لدى الطفل في عمر ٣٦ شهر كما أشارت النتائج إلي وجود تأثير محدود لذكاء الأم ومستوى تعليمها على سلوكيات التعلق.

وبالرغم من كون هذه الدراسة تبحث التعلق في أعمار صغيرة جداً إلا أن ما يفيدنا هنا النتيجة التي توصلت إلى محدودية تأثير ذكاء الأم على نوع علاقة التعلق، فهذا يشير أن التعلق يؤثر أيضا على العمليات المعرفية للطفل.

كما قام **البغدادي (٢٠٠٨)** بدراسة هدفت لتحليل الفروق بين الأطفال ذوي التعلق الآمن – غير الآمن في المشكلات النفسية، كما هدفت لتحليل الفروق بين أطفال الأمهات العاملات – غير العاملات في درجة التعلق الآمن – غير الآمن، تكونت العينة من ٣٠٠ طفل من المستوى الأول لرياض الأطفال ١٤٥ ذكور ، ١٥٥ إناث ، طبق عليهم مقياس سلوك التعلق، ومقياس المشكلات النفسية بالإضافة لاستمارة البيانات الأولية وجميع الأدوات من إعداد الباحث، أشارت النتائج لوجود فروق دالة إحصائياً في المشكلات النفسية بين أطفال عينة الدراسة ذوي التعلق الآمن – غير الآمن لصالح الأطفال ذوي التعلق غير الآمن، كما أشارت لوجود فروق في المشكلات النفسية بين الجنسين، ووجدت فروقاً دالة في درجة التعلق غير الآمن بين أطفال الأمهات العاملات وغير العاملات لصالح الأمهات غير العاملات . وتعتبر هذه النتيجة أيضاً مطابقة للنتائج السابقة. باستثناء ما ورد عن عمل الأم فهي تعتبر نقطة مهمة ربما يتوجب التأكد منها في دراسات اخرى.

وفي دراسة أخرى **للباحثين محمد و شعلان (٢٠١٣)** والتي هدفت لقياس العلاقة بين التعلق التجنبي والثقة بالنفس لدى أطفال الرياض ، طبقت الدارسة على (٢٥٠) طفل من أطفال الرياض مع الاستعانة بأمهاتهم للإجابة على المقياسين، وقد قام الباحثان ببناء مقياس التعلق التجنبي، وتبنيا مقياس الثقة بالنفس للباحثة علا حسين علوان ،٢٠٠٩، وقد أشارت النتائج إلى أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين أطفال الروضة والتمهيدي في متغير التعلق التجنبي لصالح أطفال التمهيدي، كما لم توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في متغير التعلق التجنبي، وقد كانت هناك علاقة دالة إحصائياً بين التعلق التجنبي والثقة بالنفس.

وفي دراسة **ليكومبت و موس وسير و باسكوز**(Lecompte, Moss, Cyr, Pascuzzo, 2013) هدفت هذه الدراسة الطولية لمعرفة الارتباط بين أنماط التعلق في سن ما قبل المدرسة بالقلق والاكتئاب في مرحلة ما قبل المراهقة، طبقت الدراسة على عينة من ٦٨ طفلاً في عمر ٣-٤ سنوات، استخدم الباحثون إجراء الفصل عن الأم لدراسة التعلق في عمر ٣-٤ سنوات، كما استخدموا استبيان دومينك التفاعلي Dominic Interactive Questionnaire لتقييم أعراض الاكتئاب في عمر ١١-١٢ سنة، كما استخدموا اختبار التصور الشخصي للطفل Children for Profile Self-Perception لدراسة احترام الذات، وقد أشارت النتائج إلى أن الأطفال ذوي التعلق غير المنتظم سجلوا درجة أعلى من القلق والاكتئاب ودرجة أقل في تقدير الذات من أصحاب النمط الآمن، كما كان تقدير الذات وسيطاً جزئياً بين الارتباط ما قبل المدرسة وأعراض الاكتئاب في سن المراهقة، وتؤيد هذه النتائج فكرة أن التعلق المبكر واحترام الذات ينبغي أن يكونا موضوعين محوريين في برامج الوقاية للصغار.

وفي دراسة **محمد(٢٠١٤)** لبحث العلاقة بين ما وراء الانفعال الوالدي ونمط التعلق لدى الطفل، طبقت الدراسة على عينة من (١١٢) طفل وطفله من أطفال المرحلة الابتدائية و الصف الأول الاعدادي، تراوحت اعمارهم من ١١-١٣ عام، بينما تراوحت أعمار أمهاتهم من ٣٨-٤٦ عام، منهم ٨٨ أماً حاصلات على مؤهل جامعي و ٢٠ أمّاً حاصلات على دراسات عليا، و ٤ أمهات يحملن موهلاً متوسطاً ويعملن في التدريس والصحة والمجالس المحلية ، استخدم الباحث مقياس كاتز،هوفين والذي كان قد قننه وعربه في دراسة سابقة عام ٢٠١٣، كما قام الباحث بتعريب مقياس نانسي كولينز ، ١٩٩٦ لقياس التعلق الوالدي للأطفال، وتشير النتائج لوجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأمهات في ما وراء الانفعال الوالدي (وعي الأم بانفعالها الخاص/ وعي الأم بانفعال طفلها /إدارة الأم لانفعال الطفل) ومجموعات أنماط التعلق آمن / غير آمن لصالح التعلق الآمن.

وفي دراسة **العمري (٢٠١٤)** التي هدفت لمعرفة مدى الفروق في التعلق الوجداني بالوالدين والأصدقاء لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين، طبقت الدارسة على ١٥٣ فرد من الأحداث الجانحين وغير الجانحين في الفئة العمرية (١٣-١٨) سنة، ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث مقياس التعلق بالوالدين والأصدقاء الذي أعده إرمسيدن وجرنبيرج ١٩٨٧ ،وتشير نتائج الدراسة أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين أفراد العينة في التعلق الآمن بالوالدين والأصدقاء لصالح غير الجانحين، كما توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة في درجات أنماط التعلق بالوالدين عدا بعد الثقة بالأب، ولا توجد فروق دالة في أنماط التعلق بالأصدقاء عدا بعد الثقة.

أجرى **العبيدي و الساعدي (٢٠١٥)** دراسة بعنوان التعلق الآمن وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ولتحقيق هذا الهدف فقد استخدم الباحثان مقياس التعلق الآمن الذي أعدته الباحثة أحمد في عام ٢٠١١ بعد التأكد من صدقة وثباته، طبق المقياس على عينه من ٤٠٠ تلميذ من تلاميذ المرحلة الابتدائية، الصف (الأول / الثاني)، وقد أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في متغيري (التعلق الآمن والتفاعل الاجتماعي)، كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين التعلق الآمن والتفاعل الاجتماعي. وهذا يدعم الاتجاهات الحديثة في التعلق والتي ترى أن التعلق الآمن يرتبط بجميع نواحي النمو الإيجابي.

دراسة **خليفة (٢٠١٥)** هدفت الدراسة للكشف عن أنماط التعلق وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الطلبة في فلسطين، في ضوء متغيري الجنس والصف الدراسي، تكونت العينة من (٢٣٥) طالباً وطالبة من طلبة الصفوف الرابع والخامس والسادس في المدارس الابتدائية، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطوير مقياسين هما: مقياس أنماط التعلق، مقياس التوافق النفسي المدرسي، وقد توصلت النتائج إلى: أن نمط التعلق السائد هو نمط التعلق الآمن ، تلاه نمط التعلق القلق، بينما كان الأقل شيوعاً هو نمط التعلق التجنبي، كما وجدت فروقاً تعزى لأثر الجنس في نمط التعلق التجنبي لصالح الذكور، ولم توجد فروق تعزى للجنس في نمط التعلق الآمن والقلق، ووجدت فروق في نمط التعلق التجنبي تعزى للصف المدرسي بين الصف الرابع والخامس لصالح لصف الخامس ولم توجد فروق دالة في نمط التعلق الآمن تعزى للصف المدرسي، ووجدت علاقة ارتباطية إيجابية دالة بين نمط التعلق الآمن والتوافق النفسي المدرسي ككل وجميع أبعاده، كما وجدت علاقة سلبية بين كل من نمطي التعلق التجنبي والقلق وبين التوافق النفسي المدرسي.

وفي دراسة **أحمد (٢٠١١)** التي تناولت العلاقة بين التعلق الآمن بالأم والخوف الاجتماعي لدى أطفال الرياض، وتحقيقاً لأهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياسي التعلق الآمن بالأم والخوف الاجتماعي، وطبق المقياسين على عينة عددها (٣٠٠) طفل من أطفال الرياض، وقد أشارت النتائج لعدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في متغيري البحث، كما كانت هناك علاقة دالة إحصائياً بين التعلق الآمن بالأم والخوف الاجتماعي لدى أطفال الرياض.

التعليق على الدراسات السابقة:

يشير واقع ونتائج الدراسات التي تمت مراجعتها إلى:

١- توفر العديد من الدراسات التي ربطت التعلق بالعديد من المتغيرات التي تدل على سوء التوافق ابتداء من دارسة فوس (١٩٩٩) Foss,et ,1999 والتي أشارت إلى ارتباط التعلق غير الآمن بسلوكيات انتهاك القانون وارتكاب الجنح واستخدام المخدرات والسرقة، ودراسة هنادي الهروط (٢٠٠٠) حيث أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود أثر رئيس لأنماط التعلق على متغيرات الكفاءة وعلى متغير القلق ودراسة ستامز وآخرون (٢٠٠٢) Stams,et ,2002التي توصلت إلى أن سوء تنظيم التعلق عند الأطفال يترافق مع وجود صعوبات مزاجية لديهم خاصة تلك التي تنبئ بمعدل أقل من حيث القدرة على الضبط الأمثل للأنا، وكذلك انخفاض النمو المعرفي، ودراسة أبيلا وزملائه (٢٠٠٥) Abela,et 2005,والتي أشارت إلى أن هناك ارتباط موجب بين التعلق غير الآمن والرعاية الوالدية المفرطة والتاريخ الماضي لنوبات الاكتئاب الوالدي والمؤدية لظهور الأعراض الاكتئابية الحالية للأطفال، ودراسة البغدادي (٢٠٠٨) التي توصلت لوجود فروق دالة إحصائياً في المشكلات النفسية بين أطفال عينة الدراسة ذوي التعلق الآمن – غير الآمن لصالح الأطفال ذوي التعلق غير الآمن، ودراسة محمد و شعلان (٢٠١٣) التي توصلت لوجود علاقة دالة إحصائياً بين التعلق التجنبي والثقة بالنفس، ودراسة العمري (٢٠١٤) والتي توصلت إلى أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين أفراد العينة في التعلق الآمن بالوالدين والأصدقاء لصالح غير الجانحين، وغيرها من الدراسات التي ذُكرت سابقاً والتي أشارت لوجود علاقة بين التعلق وبين العديد من مؤشرات سوء التوافق .

٢-هناك شبه اتفاق تقريباً على تأثير التعلق على متغيرات (الاكتئاب، القلق، العدوان، الانتحار) وغيرها من متغيرات تدل على سوء التوافق.

في ضوء الملاحظات التي ذُكرت سابقاً ترى الباحثة أن هناك علاقة بين التعلق وسوء التوافق وقد توفرت المؤشرات على ذلك، فمن المتوقع أن تكون هناك علاقة دالة تربط بين التعلق والتوافق بمجاليه الشخصي والاجتماعي، حيث تتوقع الباحثة أن التعلق الآمن سيسهم في تكوين توافق شخصي واجتماعي سليم وبالعكس قد يسهم التوافق غير الآمن بإعاقة تكوين التوافق، مما يبرر إجراء الباحثة لدراستها الراهنة لاستكشاف تلك العلاقة كما تود الباحثة دراسة تأثير بعض المتغيرات (عمل الأم، مستوى تعليمها، الحالة الاقتصادية للأسرة) على شكل علاقة التعلق بين الأم والطفل، حيث تتوقع الباحثة أن تكون هناك فروق بين الأطفال حسب تلك المتغيرات.

فرضيات الدراسة:

بناءً على ما سبق تمت صياغة فرضيات الدراسة، وهي كالآتي:

١-لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين نمط التعلق في عمر١-٣سنوات ودرجة التوافق (الشخصي، الاجتماعي) في سن ٦-١٢ سنة من وجهة نظر الأمهات.

منهج الدراسة وإجراءاتها

أولاً: منهج الدراسة:

تنحى هذه الدراسة المنهج الوصفي منهجاً لها، حيث استخدم المنهج الوصفي بشقية الارتباطي لقياس العلاقة بين تعلق الأطفال في سن ١-٣سنوات وتوافقهم الشخصي والاجتماعي في المرحلة العمرية (٦-١٢) سنة.

ثانياً: إجراءات الدراسة:

١- مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع البحث من جميع الطالبات المنتظمات في المرحلة الابتدائية النهارية في منطقة الرياض وذلك في العام الدراسي (١٤٣٦-١٤٣٧هـ). وبحسب إحصاءات وزارة التربية والتعليم فقد تكون المجتمع الكلي من ٥٠٤٥١٦ طالبة. يوضح الجدول التالي توزيع مجتمع الدراسة حسب نوع التعليم.

جدول رقم (٢) توزيع مجتمع الدراسة حسب نوع التعليم

نوع التعليم	حكومي صباحي	أهلي صباحي	المجموع
عدد الطالبات	٣٨٠٣٨٥	١٢٤١٣١	٥٠٤٥١٦

٢-عينة الدراسة:

أ- **العينة الاستطلاعية** : تكونت العينة الاستطلاعية من ٦٤ طالبة من الطالبات المنتظمات في المدارس الابتدائية النهارية في مدينة الرياض وذلك خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٣٦- ١٤٣٧ هـ.

ب- **العينة النهائية:** تكونت العينة من (٨٥٢) طالبة من الطالبات المنتظمات في المدارس الابتدائية النهارية في منطقة الرياض، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية العنقودية، حيث تم تقسيم المناطق إلى: (شمال، شرق، جنوب، غرب، وسط) ثم تم تحديد الأحياء في كل منطقة، واختيار حي من كل منطقة بطريقة عشوائية بسيطة "طريقة السحب بالقرعة"، وبالاستعانة بمواقع وزارة التربية والتعليم تم تحديد المدارس التابعة لكلٍّ حي ثم اختير من كل حي مدرستان (مدرسة أهلية، مدرسة حكومية) وذلك بطريقة عشوائية بسيطة، وبعد جمع الاستبانات تم استبعاد الاستبانات الغير مناسبة، لأسباب مختلفة كالاستبانات غير المكتملة، أو النمطية في الإجابة(التركيز على بديل واحد فقط لجميع البنود)، أيضا تم استبعاد الأعمار غير المناسبة، وأصحاب الإعاقات، والأطفال الذين لا يعيشون مع أسرهم، وكذلك الذكور، وبهذا فقد تكونت العينة النهائية من ٨٥٢ طالبة ، مع التنويه لنقطة مهمة، فنظراً لصعوبة عينة الدراسة، حيث أن المقاييس تطبق على أمهات الأطفال وليس الأطفال أنفسهم، هنا واجهت الباحثة صعوبة في إيجاد طريقة لسحب العينة بطريقة عشوائية، وقد رأت الباحثة بعد الاستعانة برأي المشرف وأعضاء لجنة مناقشة الخطة أن يتم إرسال الاستبانات مع أطفال المدارس إلى أمهاتهم ومن ثم استعادتها منهم، ولهذا فقد واجهت مشكلة في قلة العائد من الاستبانات حيث تم توزيع ٢٠٠٠ استبانة، عاد منها ١٠٠٠ استبانة ، وبعد الاستبعاد تبقى ٨٥٢فقط

٤ –أدوات الدراسة:

لتحقيق أغراض الدراسة تم استخدام الأدوات الآتية:

أولا: مقياس أنماط التعلق من إعداد الباحثة:

لإتمام متطلبات الدراسة الحالية قامت الباحثة بتصميم مقياس يقيس أنماط التعلق لدى أطفال المدارس الابتدائية في مرحلة الطفولة من (٦–١٢) سنة عندما كانوا في سن المهد ١–٣ سنوات، يطبق على الأمهات. وسعياً لبناء مقياس مناسب قامت الباحثة بالاطلاع على الأطر النظرية، وعلى العديد من المقاييس الموجودة في الميدان، كمقياس اليرموك (أبو غزال وجرادات،٢٠٠٩)، ومقياس الدكتور البغدادي (٢٠٠٨)، والذي استفادت منه كثيراً نظراً لأنه يقيس التعلق بالاعتماد على نظرية بولبي وهي النظرية التي بنت الباحثة مقياسها على أساسها، كما استفادت الباحثة من تقنية الموقف الغريب، وبالاطلاع على الأطر النظرية حاولت الباحثة اشتقاق خصائص كل نمط من أنماط التعلق الأربعة، وعلى هذا الأساس تم بناء المقياس، يهدف المقياس لقياس أنماط التعلق في مرحلة الطفولة من (٦–١٢) سنة عندما كانوا في سن المهد ١–٣ سنوات، وذلك من وجهة نظر أمهاتهم، يحتوي المقياس على أربعة أنماط: التعلق الآمن ويضم ١٧ عبارة تمثل العبارات (٤،٥،٦،٧،٨،٩،١٠،١١،١٢،١٣،١٤،١٥،١٦،١٧،١،٢،٣) والتعلق المتجنب ويضم ١١ عبارة، تمثل العبارات (١٨،١٩،٢٠,٢١,٢٢,٢٣,٢٤,٢٥,٢٦,٢٧,٢٨)والتعلق المتناقض ويضم ١٤ عبارة، تمثل العبارات (٢٩،٣٠،٣١،٣٢،٣٣،٣٤،٣٥،٣٦،٣٧،٣٨،٣٩،٤٠،٤١،٤٢،) والتعلق المشوش غير المنتظم ويضم ٧ عبارات، تمثل العبارات (٤٣،٤٤،٤٥،٤٦،٤٧،٤٨،٤٩) تكون الإجابة عليه من قبل الأم أو القائم بالرعاية، حيث تقرأ عبارات المقياس وتختار البديل المناسب لسلوك طفلها عندما كان في المرحلة العمرية من ١–٣ سنوات، وذلك من بين ٤

بدائل (تنطبق عليه تماماً، تنطبق عليه كثيراً، تنطبق عليه قليلاً، لا تنطبق عليه ابداً)، يتم تصحيح العبارات بوضع الدرجة المستحقة بجوار كل بديل من البدائل الأربع بالشكل التالي (تنطبق عليه تماماً =٤، تنطبق عليه كثيراً=٣، تنطبق عليه قليلاً=٢، لا تنطبق عليه ابداً=١)، علماً أنه لا توجد درجة كلية للمقياس.

الخصائص السيكو مترية لمقياس التعلق:

١- صدق المقياس:

للتأكد من صدق المقياس تم استخدام أدلة الصدق الآتية وهي:

أ- صدق المحكمين:

لحساب صدق المحكمين، قامت الباحثة بعرض المقياس على عدد من المحكمين من المتخصصين والباحثين من أعضاء هيئة التدريس في قسم علم النفس، ونظراً لدقة ظاهرة التعلق وعمقها فقد تم حصر التحكيم على المتخصصين في علم النفس النمو فقط، وذلك للاستعانة بآرائهم حول صلاحيته في قياس ما صمم من أجله الملحق رقم (١) يوضح أسماء الأساتذة المحكمين، وبعد جمع آرائهم وملاحظاتهم تمت إعادة صياغة بنود المقياس وفق المقترحات الواردة حيث اعتمدت الباحثة معيار (٨٠%) من إجماع اللجنة لتعديل العبارات، وبذلك فقد تم حذف بعض الفقرات، وإعادة صياغة بعضها. والجدول (٣) في الملحق يوضح المقياس في صورته النهائية .

ب- الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية لكل نمط، ويوضح الجدول التالي معاملات الارتباط التي تعبر عن صدق الاتساق الداخلي للأنماط.

جدول رقم (٤)

معاملات ارتباط بنود مقياس التعلق بالدرجة الكلية للنمط المنتمية إليه

(العينة الاستطلاعية: ن= ٦٤)

النمط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
التعلق الآمن	١	**٠,٤٤١٨	٧	**٠,٢٤٩٣	١٤	**٠,٢٩٣٢
	٢	**٠,٥٠٥٠	٩	**٠,٤٧٠٢	١٥	**٠,٣٦٠٢
	٣	**٠,٥٢٠٠	١٠	**٠,٤٦٤١	١٦	**٠,٣١٣٠
	٤	**٠,٥٢٤٩	١١	**٠,٢٠٦٣	١٧	**٠,٣٨٨٨
	٥	**٠,٤٧٠٠	١٢	**٠,٣٥٤١	١٨	**٤٠٦٨.٠
	٦	**٠,٣٣٥٠	١٣	**٠,٤٣٦٦		
التعلق المتجنب	١٩	**٠,٤١١٩	٢٣	**٠,٤٦٦٠	٢٧	**٠,٥٥٦٣
	٢٠	**٠,٢٠٣٩	٢٤	**٠,٦٣٦٣	٢٨	**٠,٥٨٧٠
	٢١	**٠,٤٦٥٦	٢٥	**٠,٦٥٩٥	٢٩	**٠,٥٤٧٠
	٢٢	**٠,٤٢٨٧	٢٦	**٠,٥٤٢١	٣٠	**٠,٥١٨٢
التعلق المتناقض	٣١	**٠,٥٠٩٥	٣٦	**٠,٧٨٩٤	٤١	**٠,٦٦٥٤
	٣٢	**٠,٥٤٤٢	٣٧	**٠,٧٠٧٨	٤٢	**٠,٧٨٩٨
	٣٣	**٠,٥٧٦٦	٣٨	**٠,٥٨١٢	٤٣	**٠,٧٥٦١
	٣٤	**٠,٦٨١٢	٣٩	**٠,٥٤٢٨	٤٤	**٠,٧٧٥٦
	٣٥	**٠,٧٤٥٧	٤٠	**٠,٧٢٣٩		
التعلق المتحير غير المنتظم	٤٥	**٠,٦٤٣٩	٤٨	**٠,٧١٥١	٥١	**٠,٥٣٦٢
	٤٦	**٠,٥٩٧٨	٤٩	**٠,٧٣٨٦	٥٢	**٠,٦٦٦٢
	٤٧	**٠,٥٨١٦	٥٠	**٠,٧٠٠٠		

يتضح من الجدول السابق أن جميع البنود كانت دالة عند مستوى الدلالة (٠،٠١)، إلا أنه تم حذف العبارتين ١١،٢٠ لضعف ارتباطهما بالدرجة الكلية للنمط، كما تم حذف العبارة رقم ٤٨ لصعوبة فهمها من غالبية أفراد العينة.

٢- ثبات المقياس:

تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة الفا كرونباخ لكل نمط، حيث لا توجد درجة كلية للمقياس، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات للمقياس بعد حذف الفقرات (١١،٢٠،٤٨) في صدق الاتساق الداخلي.

جدول رقم (٥)

معاملات ثبات مقياس التعلق

(العينة الاستطلاعية: ن= ٦٤)

النمط	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ
التعلق الآمن	١٧	٠,٧١
التعلق المتجنب	١٢	٠,٧٢
التعلق المتناقض	١٤	٠,٩١
التعلق المتحير غير المنتظم	٨	٠,٨٠

يلاحظ أن معاملات الثبات لألفا كرونباخ تراوحت من (٠،٨٠) إلى (٠,٩١)، وهي معاملات ثبات مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

ثانيا: مقياس التوافق الشخصي والاجتماعي من إعداد الباحثة:

قامت الباحثة بتصميم مقياس يقيس التوافق النفسي للأطفال من سن (٦-١٢) سنة، وسعياً لبناء مقياس مناسب قامت الباحثة بالاطلاع على الأطر النظرية والمقاييس الموجودة في الميدان، كمقياس التوافق النفسي للطفل للباحثتين أماني وإسراء عبد المقصود (٢٠١٣)، ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي المدرسي للباحثة حسين (٢٠١١)، بالإضافة لقائمة ملاحظة سلوك الطفل لكامل(٢٠٠٨)، ومقياس التوافق النفسي والاجتماعي لطفل الروضة (الجنابي،٢٠٠٢) وذلك للاستفادة من العبارات الموجودة فيها، يحتوي المقياس على بعدين: البعد الأول يقيس التوافق الشخصي والذي يعرف بأنه حالة من توافق الطفل مع ذاته من خلال اعتماده على ذاته، وخلوه من الأعراض العصابية والعيوب الجسمية

وشعوره بالحرية الذاتية، يتكون هذا البعد من (٢٠) عبارة تمثل العبارات (١٠،٩،٨،٧،٦،٥،٤،٣،٢،١،٢٠،١٩،١٨،١٧،١٦،١٥،١٤،١٣،١٢،١١) والبعد الثاني يقيس التوافق الاجتماعي والذي يعرف بأنه مرونة الفرد في تغيير أنماط سلوكه من أجل الموائمة بين ما يحدث له من تغييرات متباينة وبين ظروف البيئة المحيطة به.ويتكون من(١٨)عبارة تمثل العبارات(
٢١،٢٢،٢٣،٢٤،٢٥،٢٦،٢٧،٢٨،٢٩،٣٠،٣١،٣٢،٣٣،٣٤،٣٥،٣٦،٣٧،٣٨،٣٩،٤٠،٤١،٤
٢)، تتم الإجابة على فقرات المقياس عبر مدرج رباعي(دائماً=٤، غالباً=٣، نادراً=٢، ابداً=١).

الخصائص السيكو مترية لمقياس التوافق الشخصي والاجتماعي:

اولا /صدق المقياس:

أ- صدق المحكمين

قامت الباحثة بعرض المقياس على ٩ محكمين من المتخصصين والباحثين من أعضاء هيئة التدريس في قسم علم النفس، وذلك للاستعانة بآرائهم حول صلاحيته في قياس ما صمم من أجله الملحق رقم (٢) يوضح أسماء السادة المحكمين وقد تم اعتماد المحك (٨٠%) للحكم على صلاحية البنود، وبعد جمع آرائهم وملاحظاتهم تمت إعادة صياغة بنود المقياس وفق المقترحات الواردة حيث تم حذف بعض الفقرات، وإعادة صياغة بعضها، كما تمت إضافة فقرات أخرى في ضوء ما اقترح من المحكمين والملحق رقم (٤) يوضح المقياس في صورته النهائية.

ب- الاتساق الداخلي

تم قياس الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية لكل بعد ويوضح الجدول التالي معاملات الارتباط التي تعبر عن صدق الاتساق الداخلي للأبعاد

جدول رقم (٦)

معاملات ارتباط بنود مقياس التوافق بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه

(العينة الاستطلاعية: ن= ٦٤)

البعد	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
التوافق الشخصي	١	٠,٥٣٩١**	٩	٠,٤١٠٣**	١٧	٠,٥٩٢٧**
	٢	٠,٣٠٤٠*	١٠	٠,٤٨٣٦**	١٨	٠,٢٤٢٥
	٣	٠,٦٢٤٣**	١١	٠,٠٧٣٤	١٩	٠,٤٧٩٨**
	٤	٠,٦٠٤٧**	١٢	٠,٤٢٠٨**	٢٠	٠,٢٧٠٣*
	٥	٠,٤٠٦٤**	١٣	٠,٥٥٦٤**	٢١	٠,٥١٧٩**
	٦	٠,٥٢٤٤**	١٤	٠,٥١٦٦**	٢٢	٠,٢٣٦٨
	٧	٠,٥١٤٣**	١٥	٠,٦٢٦٥**	٢٣	٠,٥١٥٦**
	٨	٠,٤٦٠٦**	١٦	٠,٥٥٠٩**	٢٤	٠,٠٦٩١
التوافق الاجتماعي	٢٥	٠,٥٨٧٨**	٣٢	٠,٤٥٢٣**	٣٩	٠,٦٣٣٧**
	٢٦	٠,٦٩٤٤**	٣٣	٠.٤٨٤٢**	٤٠	٠,٧١٩٨**
	٢٧	٠,٦٥٩١**	٣٤	٠,٦٥٢١**	٤١	٠,٧١٨٣**
	٢٨	٠,٧٠٧٤**	٣٥	٠,٥٧٥٤**	٤٢	٠,٦٥١٥**
	٢٩	٠,٦٧٥٢**	٣٦	٠,٥٢٣٤**	٤٣	٠,٧٨٧٥**
	٣٠	٠,٥١١٨**	٣٧	٠,٧٢٢٨**		
	٣١	٠,٠٩٧٦	٣٨	٠,٦٤٣٨**		

*** دالة عند مستوى ٠,٠٥**

**** دالة عند مستوى ٠,٠١**

نلاحظ أن العبارات كانت دالة عند مستوى ٠,٠١ باستثناء العبارات ١١، ٢٤، ٣١ ،كما كانت العبارتان ١٨، ٢٢ ضعيفتين حيث كان معامل الارتباط أقل من ٠,٣ وبذلك تم حذف هذه العبارات.

ثانيا / ثبات المقياس:

تم حساب معامل الثبات للمقياس باستخدام معادلة الفا كرونباخ، كما تم قياس الثبات بطريقة التجزئة النصفية ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات للمقياس

جدول رقم (٧)

معاملات ثبات مقياس التوافق

(العينة الاستطلاعية: ن=٦٤)

البعد	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل ثبات التجزئة النصفية
التوافق الشخصي	٢٠	٠,٨٣	٠,٨٢
التوافق الاجتماعي	١٨	٠,٨٤	٠,٧٢

يوضح الجدول أن مقياس التوافق يتمتع بمعاملات ثبات مقبولة، حيث بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية ٠,٨٢ للتوافق الشخصي، و٠،٧٢ للتوافق الاجتماعي، بينما بلغت معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ ٠,٨٣ للتوافق الشخصي، و٠,٨٤ للتوافق الاجتماعي.

خطوات الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بإجراء الخطوات التالية:

١.الإطلاع على الأطر النظرية والدراسات المنشورة في الميدان حول متغيري الدارسة للاستفادة منها في تحديد أساسيات الدارسة، وبناء المقاييس.

٢. بناء أدوات الدراسة بالاستفادة من المقاييس السابقة والأطر النظرية وتوجيهات سعادة المشرف ومناقشي الخطة.

٣. عرض المقاييس على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس والمختصين بمجال علم النفس للتأكد من سلامة صياغتها ووضوحها وقياسها لما صممت من أجله.

٤. تطبيق المقاييس على عينة استطلاعية، وذلك للتأكد من خصائصها السيكو مترية.

٥. أخذ موافقة الجهات المختصة للسماح بتنفيذ الدراسة، وتسهيل تطبيقها على أمهات طالبات المرحلة الابتدائية النهارية في التعليم العام (حكومي، أهلي)، وذلك خلال العام الدراسي ١٤٣٧،١٤٣٦.

٦. الحصول على إحصائية بعدد الطالبات المسجلات في التعليم العام الصباحي (حكومي، أهلي) خلال العام الدراسي ١٤٣٧،١٤٣٦وذلك من موقع وزارة التعليم.

٧. اختيار أفراد العينة بالطريقة العشوائية العنقودية، حيث تم تقسيم مناطق الرياض (شمال، شرق، غرب، وسط، جنوب)، ثم تحديد الأحياء التابعة لكل منطقة، واختيار حي من كل منطقة بالطريقة العشوائية البسيطة، ثم تحديد المدارس في كل حي بالاستعانة بخدمة مكاني في موقع وزارة التعليم، ثم اختيار مدرسة حكومية ومدرسة أهلية من كل حي بالطريقة العشوائية.

٨.تطبيق الأدوات على عينة الدراسة.

٩. جمع الأدوات والتأكد من سلامتها ومناسبتها لتحقيق أهداف الدراسة، ثم إدخال البيانات واستخدام المعالجات الإحصائية باستخدام برنامج Spss لاستخلاص النتائج.

١٠. تفسير ومناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة، ثم كتابة التوصيات والمقترحات.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

للتحقق من صحة الفرضيات والإجابة على أسئلة الدراسة، قامت الباحثة باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- للإجابة على السؤال الوصفي تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- للتأكد من صحة الفرضية الأولى تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لفحص العلاقة بين أنماط التعلق في المرحلة العمرية من ١–٣ سنوات والتوافق الشخصي والاجتماعي في المرحلة العمرية من ٦–١٢ سنة.

عرض النتائج ومناقشتها

المحور الأول: النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الوصفي للدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما أنماط التعلق الشائعة في المرحلة العمرية (٦-١٢) عندما كانوا في سن المهد ١-٣ سنوات من وجهة نظر الأمهات؟

للإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أمهات طالبات المرحلة الابتدائية (٦-١٢) سنة على أنماط مقياس التعلق والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل لها:

جدول رقم (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أمهات طالبات المرحلة الإبتدائية (٦-١٢) في أنماط مقياس التعلق وترتيبها تنازلياً

ت	أنماط التعلق	المتوسط* الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	التعلق الآمن	٣,١٦	٠,٣٣	١
٢	التعلق المقاوم	٢,٢٦	٠,٦٧	٢
٣	التعلق المتجنب	٢,٠٤	٠,٤٨	٣
٤	التعلق المتحير غير المنتظم	١,٨٧	٠,٦١	٤

*** المتوسط من ٤ درجات حيث قسمت الدرجة الكلية للنمط على عدد بنوده نظراً لاختلاف الأنماط في عدد البنود**

يتضح من خلال الجدول (٧) أن أكثر أنماط التعلق شيوعاً لدى أطفال المرحلة العمرية (٦-١٢) عندما كانوا في سن المهد من وجه نظر الأمهات هو نمط التعلق الآمن بمتوسط حسابي (٣,١٦)، يليه نمط التعلق المقاوم بمتوسط حسابي (٢,٢٦)، ثم نمط التعلق المتجنب بمتوسط حسابي (٢,٠٤)،

وأخيراً نمط التعلق المتحير غير المنتظم بمتوسط حسابي (١,٨٧)، وتتفق هذه النتيجة مع غالبية الأطر النظرية التي تشير إلى أن التعلق الآمن هو الأكثر انتشاراً حيث يشكل (٦٥%) في المجتمع يليه التعلق التجنبي بنسبة (٢٠%)، ثم التعلق المقاوم (١٥%) ، بينما يشكل التعلق غير المنتظم أقل من (١٠%)(الخفش وآخرون،٢٠١٠)، و في مراجعة لدراسات من مختلف أنحاء العالم وجد ايزندوورن و كرونبرج (١٩٨٨) أن توزيع الأطفال ضمن أنماط التعلق يشير إلى شيوع التعلق الآمن بنسبة ٦٥٪، ثم التجنبي بنسبة ٢٠٪، وأخيراً القلق بنسبة ١٤٪ ، كما اتفقت هذه النتيجة مع كل من (الهروط، ٢٠٠٠)، و(خليفة، ٢٠١٥)، و(الشهوان، ٢٠٠٢)، و(كيال، ٢٠١٦) في أن النسبة الأكثر من الأفراد يقعون في التعلق الآمن ، لكنها خالفت (كيال،٢٠١٦)، في ارتفاع متوسط التعلق التجنبي عن التعلق المقاوم، وهذا مخالف أيضاً لنسب الانتشار العالمية، إلا أن هذه المخالفة لم تكن حصراً على هذه الدراسة بل وافقتها العديد من الدراسات كدراسة (الهروط،٢٠٠)، و(خليفة،٢٠١٥)، و(الشهوان،٢٠٠٢)، لذا تشير الباحثة أنه قد يكون هناك أمر يتوجب الانتباه له، فربما كان اختلاف المراحل العمرية هو السبب وراء ذلك حيث أن الدراسات المتفقة كانت جميعها في المرحلة الابتدائية، لذا ربما يتطلب الأمر الحاجة إلى إجراء مزيد من الدراسات للتحقق التجريبي.

كما تفسر الباحثة ارتفاع نسب انتشار التعلق الآمن بأنه قد يرجع لأساليب المعاملة الوالدية وطريقة تفاعل الوالدين مع الطفل، فقد تكون تلك الأساليب تعزز نمط التعلق الآمن أكثر من غيره من الأنماط الأخرى حيث ترى الباحثة أن سلوك الأمومة والعناية بالطفل والاهتمام به هو أمر فطري مغروس بداخل كل أم، فنجد الأمهات في جميع الأماكن ومن قديم الأزمان يتصرفون بحنو كبير على أطفالهن إلا ما ندر، ويشترك بهذا الإنسان مع غيره من الحيوانات، فاهتمام الأم بطفلها وحنوها عليه وفزعها ودِفاعها عنه عندما يواجه الخطر أمرٌ أصبح مألوفاً كثيراً، وربما يرجع ذلك أيضاً لارتفاع هرمونات معينة تساعد في تنمية عناية الأم بالطفل، حيث تشير تجارب عديدة أن حقن الحيوان بهرمون الاستروجين يدفعه لإظهار سلوك الأمومة، ويمكن منع هذا السلوك في حال حقنه بهرمون البروجستيرون (قنطار،١٩٩٢)، ومن ناحية أخرى تلاحظ الباحثة أنه وفي أغلب المجتمعات غالباً ما يسود التسامح في العناية بالطفل الصغير وذلك ليس محصوراً فقط على الأم بل يشمل أغلب أفراد الأسرة، فالمرأة العربية عموماً والخليجية خصوصاً تجد في أمومتها ما يعزز مكانتها واحترامها، فالعادات والتقاليد العربية تعزز دور الأم الناجحة وتجد فيها امرأة جديرة بالاحترام، كما أن ديننا الإسلامي يوجه

بالعطف على الصغار والعناية بهم والاهتمام بشؤونهم وفي سيرة الرسول الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام الكثير مما يشير لعطفه وعنايته بالصغار، فعن عبد الله بن شداد عن أبيه قال : (خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في إحدى صلاتي العشاء، وهو حامل حسناً أو حسيناً، فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فوضعه، ثم كبر للصلاة، فصلى، فسجد بين ظهراني صلاته سجدة أطالها، قال أبي : فرفعت رأسي، وإذا الصبي على ظهر رسول الله – صلى الله عليه وسلم– وهو ساجد، فرجعت إلى سجودي، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال الناس: يا رسول الله! إنك سجدت بين ظهراني صلاتك سجدة أطلتها! حتى ظننا أنه قد حدث أمر، أو أنه يوحى إليك؟! قال: كل ذلك لم يكن؛ ولكن ابني ارتحلني، فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته) (الألباني،١١٤٠). وفي هذا ما يدل على عظم عنايته بحاجات الطفل النفسية وشدة رحمته بهم، وعن أنس . رضي الله عنه . أن النبي . صلى الله عليه وسلم . قال: (إِنِّي لأَدخُلُ في الصلاة، وأنا أُريدُ إطالتها، فأسمَعُ بكاءَ الصبيِّ، فأتجوَّزُ في صلاتي، ممَّا أعلمُ من شِدَّةِ وَجْدِ أُمِّهِ من بكائِهِ) (رواه البخاري،٧٠٩). وتفسر الباحثة قلة أنماط التعلق غير الآمن بأن الاستثناءات واردة في اغلب الظواهر يوجد عدد قليل من النساء ممن لا يهتممن بصغارهن إلا أنه يُعد أمراً مخالف للفطرة وليس سلوكاً طبيعياً، وهو أمر مخالف للعادات والتقاليد وتعاليم الدين الإسلامي، لذا ربما كان هذا هو السبب في ندرته وعدم انتشاره، أما عن سبب وجوده فليس هناك سبب وحيد له فهو يرجع للعديد من العوامل التي لم يتم حصرها حتى الأن وربما نكون بحاجة للعديد من الدراسات لمعرفة العوامل الكامنة وراءها وكيفية الوقاية منها والحد من انتشارها.

المحور الثاني: النتائج المتعلقة بالفرضية: لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين أنماط التعلق في سن ١–٣ سنوات ودرجة التوافق (الشخصي، الاجتماعي) في سن ٦–١٢ سنة من وجهة نظر الأمهات:

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجات عينة البحث في التوافق النفسي وأبعاده (توافق شخصي، توافق اجتماعي)، وبين درجاتها في أنماط التعلق. والجداول التالية توضح النتائج التي تم التوصل لها:

أ- العلاقة بين أنماط التعلق وبين التوافق الشخصي:

جدول رقم (٩)

معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجات أفراد عينة البحث في أنماط مقياس التعلق وبين درجاتهم في التوافق الشخصي

الأنماط	معامل الارتباط
التعلق الآمن	٠,٠٣٧٧
التعلق المتجنب	-٠,٢٨**
التعلق المقاوم	-٠,٣٣**
التعلق المتحير غير المنتظم	-٠,٤١**

**** دالة عند مستوى٠,٠١ / *دالة عند مستوى ٠,٠٥**

يتضح من الجدول رقم (٨) أن العلاقة بين بعد مقياس التعلق: (التعلق الآمن)، وبين التوافق الشخصي غير دالة إحصائياً، مما يشير إلى أنه لا توجد علاقة بين درجات التعلق الآمن لدى عينة البحث، وبين مستوى التوافق الشخصي. ترى الباحثة أن هذا قد يرجع لكون الدراسة استعادية (تعتمد على تذكر سلوكيات الطفل في مرحلة الطفولة)، كما أن المقياس تتم الإجابة علية من قبل الأم، فقد يكون هناك نوع من التحيز في الإجابة على البنود حيث تميل الأم غالباً لتحسين صورة الطفل.

كما يتضح من الجدول رقم (٨) أن هناك علاقات عكسية (سالبة) بين أنماط مقياس التعلق: (التعلق المتجنب، التعلق المقاوم، التعلق غير المنتظم)، وبين التوافق الشخصي، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت درجات تلك الأنماط لمقياس التعلق لدى عينة البحث، انخفض مستوى التوافق الشخصي، وكانت تلك العلاقات دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، وهنا تشير الباحثة إلى أن أساليب الحياة والمواقف الضاغطة قد لا تكون هي السبب المباشر في إحباطات الفرد وتوتره وقلقه وسوء توافقه، ولكن طريقة تعامل الفرد مع تلك المواقف ربما هي الفيصل في الموضوع، فقوة شخصية الفرد وثقته بنفسة وصلابته ومرونته واستخدامه للأساليب السوية في

التعامل مع تلك المواقف تلعب دوراً مهماً لا يمكن تجاهله، وبالاستناد للنظريات المفسرة للتعلق كنظريتي Bowlby واريكسون تساهم العلاقة الجيدة والآمنة للطفل مع أبويه في شعوره بالأمن وتكوينه للثقة في نفسه وفي الآخرين، مما يمكنه من مواجهة الضغوط واستخدام الأساليب التوافقية الفعالة والمناسبة وصولاً للنجاح وخفض التوتر، وهذا ما قد لا يتوفر للطفل ذي التعلق غير الآمن فقلة الثقة قد تجعله أقل مرونة في التعامل الجيد في تلك المواقف لذا فقد يكون معرضاً للوقوع في سوء التوافق أكثر من أصحاب التعلق الآمن . وهذا يتفق مع ما أشارت له سامية عبد النبي (٢٠١٤) في إحدى دراساتها والتي أشارت إلى أنَّ الأفراد ذوو التعلق غير الآمن يتعرضون للعديد من الضغوط الأكاديمية، والأسرية، والنفسية والاجتماعية، والتي يواجهونها بأساليب مواجهة لا سوية، وقد أكدت نتائج دراستها على إسهام أنماط التعلق في التنبؤ بأساليب مواجهة الضغوط النفسية التي يستخدمها الفرد، فحين يدرك الطفل الرفض من قبل والديه ويشعر بعدم الحب والإهمال في تفاعلاته مع والديه فإنه يميل لتكوين تمثيلات عقلية عن نفسه بأنه مكروه وغير كفء وقد يؤدي ذلك لتنمية استعدادات معرفية وانفعالية لا توافقية تتضمن تقدير الذات السلبي والتبلد الانفعالي وعدم الثبات الانفعالي.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة كوباك (Kobak,1998) والتي أشارت إلى أن اضطراب العلاقة مع الوالدين والأقران يؤدي لزيادة الأعراض المرضية (قلق، اكتئاب، عدوانية) .، كما اتفقت مع دراسة الهروط (٢٠٠٠) والتي أشارت لوجود أثر رئيسي لأنماط التعلق على متغيرات الكفاءة والقلق، كما اتفقت مع ستامز وآخرون(٢٠٠٢) والتي وجدت أن سوء تنظيم التعلق عند الأطفال يترافق مع وجود صعوبات مزاجية لديهم خاصة تلك التي تنبئ بمعدل أقل من حيث القدرة على الضبط الأمثل للأنا وكذلك انخفاض النمو المعرفي، كما اتفقت مع دراسة البغدادي(٢٠٠٨) والتي أشارت لوجود فروق في المشكلات النفسية للأطفال ذوي التعلق الآمن وغير الآمن وكانت لصالح الأطفال ذوي التعلق غير الآمن ، كما اتفقت مع دراسة محمد وشعلان (٢٠١٣) والتي أشارت لوجود علاقة بين التعلق التجنبي والثقة بالنفس، وأخيراً اتفقت مع دراسة أحمد(٢٠١١) والتي أشارت لوجود علاقة دالة إحصائياً بين التعلق الآمن بالأم والخوف الاجتماعي لدى أطفال الرياض.

ب- العلاقة بين أنماط التعلق والتوافق الاجتماعي:

جدول رقم (١٠)

معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجات أفراد عينة البحث في أنماط مقياس التعلق وبين درجاتهم في التوافق الاجتماعي

الأنماط	معامل الارتباط
التعلق الآمن	**٠,١٦
التعلق المتجنب	**٠,٢٤-
التعلق المتناقض	**٠,٣٤-
التعلق المتحير غير المنتظم	**٠,٣٨٤٦-

**** دالة عند مستوى ٠,٠١ / *دالة عند مستوى ٠,٠٥**

يتضح من الجدول رقم (٩) أن هناك علاقة طردية (موجبة) دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين بعد مقياس التعلق: (التعلق الآمن)، التوافق الاجتماعي، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت درجات التعلق الآمن لدى عينة البحث، ارتفع مستوى التوافق الاجتماعي لديهن،. ويمكن تفسير ذلك بأن نمط التعلق الآمن يسهل على أفراده الاقتراب من الآخرين والثقة بهم والاعتماد عليهم، كما أنهم يشعرون بالارتياح لأن الآخرين يثقون بهم، ويتفاعلون مع الآخرين بمرونة، ويتقبلونهم ويتعاونون معهم بالإضافة إلى أن أصحاب هذا النمط لديهم نظرة إيجابية لأنفسهم وللآخرين، وهذا يمكنهم من تأسيس علاقات اجتماعية بسهولة مما يساهم في تنمية التوافق الاجتماعي لديهم، ولعل ذلك يرجع إلى أن التعلق يزود الفرد بما يسميه بولبي قاعدة آمنة ينطلق منها في حياته الاجتماعية مما يجعله يتعامل مع الآخرين بروح من الثقة بالنفس والثقة بالآخر بعيداً عن الشعور بالتهديد وما يتبعه من سلبيات في التفاعل مع الآخرين: كالحساسية الزائدة أو المسايرة على حساب الذات، كما تتيح علاقات التعلق الآمنة المجال للفرد ليطور كفاءته التفاعلية بما تُتيحه من حرية تعبير وضمان القبول يستطيع تعميمه لاحقا على علاقاته الجديدة، فالطفل الذي يتلقى الرعاية الحساسة لحاجاته والتي تتبنى أسلوباً اتصالياً مرناً ومتفهماً يتبنى هو ذاته هذا الأسلوب لاحقاً مما يمكنه من إجراء تفاعلات وعلاقات معززة له وللآخرين المشاركين له في تلك التفاعلات والعلاقات(الهروط،٢٠٠٠).

كما يتضح من الجدول رقم (٩) أن هناك علاقات عكسية (سالبة) دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين أنماط مقياس التعلق: (التعلق المتجنب، التعلق المتناقض، التعلق غير المنتظم)، وبين التوافق الاجتماعي، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت درجات تلك الأنماط لمقياس التعلق لدى عينة البحث، انخفض مستوى التوافق الاجتماعي لديها. ولقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الهروط (٢٠٠٠) والتي أشارت إلى أن الأطفال الآمنين يمتلكون قدراً أكبر من الكفاءة الاجتماعية مقارنة بأطفال النمطين القلق والتجنبي، ومع العبيدي والساعدي (٢٠١٥) والتي أشارت نتائجها لوجود علاقة ارتباطية موجبة بين التعلق الآمن والتفاعل الاجتماعي، كما اتفقت مع دراسة كوهن(١٩٩٠) والتي أشارت لوجود علاقة ارتباط قوية بين علاقة الأم بالطفل وكفاءته الاجتماعية، بينما اختلفت نتائجها مع دراسة ستامز وآخرون(٢٠٠٢) والتي أشارت أن التعلق الآمن وحساسية الأمومة ليست دائماً منبئات جيدة للمستويات العليا من حيث متغير التوافق الاجتماعي.

كما يلاحظ أن هذه النتيجة تتسق مع تنبؤات نظريات التعلق والتي أشارت إلى أن أسلوب التعلق المبكر ينعكس على الروابط الحميمة للفرد في المراحل اللاحقة وأن الفرد يعمم ذلك فيما بعد في تفاعلاته الاجتماعية، كما افترض بولبي في كتاباته المبكرة أن التعلق غير الآمن يزيد من احتمال تطور المشكلات التكيفية لدى الأفراد، فالمضامين المعرفية والانفعالية للاعتقادات أو النماذج العاملة الداخلية التي يحملها الفرد عن ذاته وعن الآخرين تحدد تكيف الفرد النفسي من حيث أنها تعمل كموجهات لسلوكه وانفعالاته في المواقف الحياتية المختلفة(Bowlby, ١٩٨٨) فالذين يحملون نماذج سلبية بشأن الذات لا يستثمرون الموارد الاجتماعية المتاحة لهم لتوفير الدعم المطلوب، والاستفادة مما يحققه من شعور بالأمن من جهة، وإحساس بجدارة الذات الاجتماعية من جهة أخرى، بالإضافة إلى ذلك فإن النماذج الداخلية العاملة المتعلقة بالآخرين قد ترتبط بالنزعة إلى السلوك الدفاعي أو التجنبي بهدف حماية الذات مما قد ينعكس سلباً على درجة التوافق الاجتماعي، ويبدو أن نمط التعلق غير الآمن يشكل الأرضية لتطور مثل هذه التوجهات وتكبد نتائجها الاجتماعية والانفعالية.

وبناءً على النتائج في الجدولين السابقين فإنه تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة.

ثانياً: توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، توصي الباحثة بما يلي:

١-لفت أنظار المجتمع لأهمية هذه الظاهرة وتأثيرها العميق على تكوين شخصية الطفل.

٢-محاولة تثقيف الأمهات حول هذه الظاهرة، سواء عن طريق البرامج التلفزيونية أو إدراج هذه الموضوعات في كتب الحمل.

٣-بناء برامج إرشادية من قبل الأخصائيين والأخصائيات النفسيات في المستشفيات، تهدف لتثقيف الأمهات بعد الولادة لأهمية هذه الظاهرة وتأثيرها العميق على شخصية الطفل في المستقبل مع عرض نماذج لبعض الحالات، وتوعيتهن بأساليب التربية السليمة والتي تدعم نمط التعلق الآمن لدى الأبناء، وإعادة تعديل أنماط التعلق المشكلة بين الطفل ووالديه.

٤- إعداد نشرات تثقيفية حول ظاهرة التعلق توزع على الأمهات بعد الولادة.

٥-ضرورة تصميم برامج تدريبية تستهدف رفع مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطالبات ذوات الأنماط غير الآمنة.

٦-توعية الأمهات بضرورة الاهتمام بالوسائل التربوية المستخدمة في عقاب الطفل، فتهديد الطفل بهجره أو تركه أو إبعاده حتى في حالة عدم التطبيق فعلياً إلا أنه قد يؤثر في شخصية الطفل مستقبلاً.

٧-أساليب رعاية الطفل القائمة على استخدام العقاب والقسوة والنبذ حتى لو كان ذلك بغرض التربية والتأديب إلا أنها قد تؤثر على نمط التعلق مما قد يعرقل نمو الطفل السوي ويتسبب في نتائج معاكسة لما يراد منها.

٨-ربما يتوجب إعادة النظر في إجازات الأمومة وترتيب ذلك بما يتناسب مع مصلحة الأم والطفل.

ثالثاً: مقترحات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، تقترح الباحثة بعضاً من الدراسات المستقبلية، وهي:

١-دراسة عبر ثقافية في التعلق، حيث تتوقع الباحثة أن يكون هناك اختلاف في توزيع شيوع أنماط التعلق باختلاف المجتمعات، حيث توصلت النتائج الحالية لنتيجة مختلفة عن الدراسات الأجنبية، وأُيدت هذه النتيجة من قبل أكثر من دراسة.

٢- إعادة التحقق من نتائج الدراسة الحالية باستخدام عينات أكبر، وقياس التعلق بطرق مختلفة، كاستخدام المقابلة مثلاً، أو مقياس تقدير ذاتي.

٣-إجراء دراسات تهدف لمعرفة المزيد من العوامل التي قد تؤثر على رابطة التعلق، كالترتيب الميلادي، وطلاق الأم، وكون الطفل وحيد.

٤-ربط التعلق بمتغيرات جديدة لم يسبق دراستها عربياً، كعلاقته بمهارات ما وراء الذاكرة والمهارات المعرفية والذكاء، حيث تشير كتابات بولبي إلى أن تعطل تكوين التعلق يؤثر على العوامل العقلية.

٥-إجراء دراسات عربية حديثة تهدف للكشف الموسع عن الخصائص المميزة لكل نمط من أنماط التعلق، مما يساهم في فهم أكبر لتلك الظاهرة وسبل قياسها.

٦-إجراء دراسة طولية للتعلق في المرحلة العمرية من ٦-١٢ سنة، حيث تقل الدراسات في هذه المرحلة.

٧-دراسة آثار دور الرعاية النهارية وتأثيرها في تطور التعلق عند الطفل.

٨-أنماط التعلق وعلاقتها بالمرونة وقوة الأنا لدى أطفال المرحلة الابتدائية.

٩-التعلق وعلاقته بالتوافق النفسي لدى أطفال الأمهات المطلقات والمتزوجات.

١٠-التعلق وعلاقته بالمشاكل الزوجية بين الآباء.

١١-دور التدخلات الإرشادية والتوعوية في تخفيف المشاكل السلبية لدى الأطفال ذوي التعلق غير الآمن.

١٢-فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الثقة بالنفس لدى أطفال التعلق غير الآمن.

١٣. المشاكل النفسية للأم وعلاقتها بنوع التعلق عند الطفل، حيث تشير الملاحظات لشيوع التعلق غير المنتظم لدى الأطفال اللاتي تعاني امهاتهن من مشاكل نفسية.

١٤ الضغط النفسي للأم وعلاقته بظهور التعلق القلق لدى الطفل.

قائمة المراجع

أ- المراجع العربية

أبو زيد، أحمد عبد الله (٢٠١٠). الرضا عن العمل وعلاقته بالتوافق النفسي للأطفال العاملين في المحافظة الوسطى. **مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية**، ١٨(٢)

أبو غزال، معاوية محمود (٢٠٠٦). **نظريات التطور الإنساني وتطبيقاتها التربوية**. (ط١)، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

أبو غزال، معاوية؛ وجرادات، عبد الكريم (٢٠٠٩). أنماط تعلق الراشدية وعلاقتها بتقدير الذات والشعور بالوحدة. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**. ٥(١)، ٤٥- ٥٧

أحمد، ابتسام سعيد (٢٠١١). التعلق الآمن بالأم وعلاقته بالخوف الاجتماعي. **رسالة ماجستير غير منشورة**. جامعة بغداد: كلية التربية للبنات.

الألباني، أو عبد الرحمن محمد ناصر الدين (١٩٩٠). **صحيح الجامع الصغير وزيادته**. دمشق: المكتب الإسلامي.

إسماعيل، محمد عماد الدين (١٩٨٦). الأطفال مرآة المجتمع، النمو النفسي للطفل. **مجلة عالم المعرفة**. (٩٩)، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

البخاري، محمد إسماعيل (١٤٢٢). **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه =صحيح البخاري**. بيروت: دار طوق النجاة

البغدادي، نبيل محمد عبد العزيز (٢٠٠٨). **بعض المشكلات النفسية لدى الأطفال ذوي التعلق الآمن وغير الآمن**. رسالة دكتوراه منشورة. مصر: جامعة عين شمس.

بولبي، جون (١٩٨٠). **رعاية الطفل ونمو المحبة**. ترجمة عبد العزيز أبو النور وحامد عمار، القاهرة: سجل العرب.

البهي السيد، فؤاد (١٩٩٨). **الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة**. ط٢ ، القاهرة: دار الفكر العربي.

الجنابي، جوري معين (٢٠٠٢). **التوافق النفسي والاجتماعي لطفل الروضة وعلاقته ببعض المتغيرات المتعلقة بالأم أثناء الحمل والولادة.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية: جامعة بغداد.

حسين، علي عبد الحسن؛ وعبد اليمة، حسين عبد الزهرة (٢٠١١). التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة التربية الرياضية بجامعة كربلاء. **مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية.** ١١ (٣)، ٢١٨-١١٧.

خليفة، أمين صلاح حسين (٢٠١٥). **أنماط التعلق وعلاقتها بالتوافق النفسي المدرسي لدى الطلبة في منطقة شفاء عمرو.** رسالة ماجستير غير منشورة. الأردن: جامعة عمان العربية.

رزق، السعيد غازي محمد؛ وعبد العليم، ربيع شعبان (١٩٩٥). الاضطرابات المرتبطة بالتعلق والانفصال لدى الأطفال في الأسرة والمؤسسة. **بحث منشور في المؤتمر الدولي الثاني** (الارشاد النفسي للأطفال ذوي الحاجات الخاصة والموهوبون والمعاقون)، جامعة عين شمس في ديسمبر ١٩٩٥.

زهران، حامد (٢٠٠٥). **الصحه النفسية والعلاج النفسي.** مصر: عالم الكتب.

الشهوان، نسرين عارف (٢٠٠٢). **أنماط التعلق المصاحبة للإساءة إلى الأطفال ومظاهر سوء التكيف لديهم.** رسالة ماجستير منشورة. الاردن: الجامعة الأردنية. .

عبد المقصود، أماني؛ وعبد المقصود، إسراء (٢٠١٣). **مقياس التوافق النفسي للطفل.** مصر: مكتبة الإنجلو المصرية

عبد النبي، سامية محمد صابر محمد (٢٠١٤). أنماط التعلق وعلاقتهما بالكمالية وأساليب المواجهة للضغوط النفسية لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة. **مجلة كلية التربية بالزقازيق-مصر.** (٨٤)، ١٣-١٢٦.

العبيدي، مظهر عبد الكريم؛ والساعدي، عدنان حسين علي (٢٠١٥). التعلق الآمن وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية. **مجلة ديالي.** (٦٦)، ٥٣٢-٥٥٩.

العمري، علي سعيد (٢٠١٤). الفروق في التعلق بالوالدين والأصدقاء لدى الأطفال الجانحين وغير الجانحين بمدينة أبها بمنطقة عسير. **مجلة البحوث الآمنية**. ٢٣(٢٣)، ٢٤٣-٢٨٠.

قنطار، فايز (١٩٩٢). **الأمومة نمو العلاقة بين الطفل والأم**. الكويت: عالم المعرفة.

كامل، مصطفى (٢٠٠٨). **قائمة ملاحظة سلوك الطفل**. مصر: مكتبة الانجلو المصرية.

كرم الدين، ليلى (٢٠٠٤). خصائص النمو في مرحلة الطفولة المبكرة وأثرها على شخصية الطفل. **ورقة عمل مقدمة إلى: ورشة العمل الإقليمية** –"نحو استراتيجية إسلامية موحدة لرعاية الطفولة المبكرة"، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة وجمعية الدعوة الإسلامية العالمية، في دولة الكويت في الفترة من ٥إلى ٨ سبتمبر ٢٠٠٤.

كيال، رغدة احمد اسماعيل(٢٠١٦). **التنظيم الذاتي وعلاقتة بأنماط التعلق لدى الطلبة في قضاء عكا**. رسالة ماجستر غير منشورة. الاردن، جامعة عمان.

محمد، صلاح الدين عراقي (٢٠٠٨). التعلق الوالدي المدرك وعلاقته بجودة الصداقة والاكتئاب لدى طلاب الجامعة. **مجلة كلية التربية** ١٨ (٧٣)، ١٥٧-١٩٣.

محمد، صلاح الدين عراقي (٢٠١٤). ما وراء الانفعال الوالدي ونمط التعلق الوالدي لدى الاطفال. **مجلة الارشاد النفسي مصر**. (٣٧)، ٢٥١-٢٨٤.

محمد، عدي راشد؛ وشعلان، ايثار منتصر (٢٠١٣). التعلق التجنبي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى أطفال الرياض. **مجلة كلية التربية للبنات**. م٢٤، (١).

مصطفى، منال (٢٠١٢). قلق الانفصال وأنماط التعلق بالأمهات البديلات لدى عينة خاصة من الأطفال الأيتام والمحرومين في ضوء بعض المتغيرات. **مجلة كلية التربية بالإسماعيلية**. (٢٢)٨٥-١٢٦.

الهروط، هنادي عبد الوهاب (٢٠٠٠). **أنماط التعلق وعلاقتها بالقلق والكفاءة الاجتماعية في مرحلة الطفولة المتأخرة**. رسالة ماجستير منشورة. الأردن: الجامعة الأردنية.

ب-المراجع الأجنبية

Abela، JR, Hankin، B L , Haigh، EA , Adams p, Vinokuroff، T.(2005): Interpersonal Vulnerability to Depression in High Risk Children : The Role of Insecure Attachment, Child Adolescent **Psychology**. 34(1)182-192.

Ainsworth, M .(1990) '**Epilogue**' **In: Greenberg MT, Ciccheti D, Cummings EM, editors. Attachment in the Preschool Years**. Chicago, IL: Chicago University Press, pp. 463-488.

Bowlby, J. (1988).A secure base:Clinical applications of attachment theory. London: Routledge

Cohn,,D (1990). Child-Mother Attachment of six years old and

Social competence. **at Preschool ,Child Development** , 61 (6),152-162.

Foss, K (1999). **Understanding of antisocial behavior in theory and viewpoints (attachment, coercion)**. Unpublished Ph.D. thesis. College of Arts and Science, Concordia University, been Astrajalla on pectrum.library.concordia/1192 / at the date of 18.05.1434.

Gunilla, n ;Hagekull,B, ;Rydell,A (2000).Attachment and Social Functioning: A Longitudinal Study from Infancy to Middle Childhood. **Social Development**. 9(1), p39-24

Kobak, R(1988). Attachment in late adolescence working models of regulation and represent actions of self and anthers. **child Development**. 59 (1),135-146.

Lecompte , V; Moss, E; Cyr, C; Pascuzzo, K (2013). Preschool attachment, self-esteem and the development of preadolescent anxiety and depressive symptoms. **Attachment & Human Development**. 16 (3), p 242-260 , It was reviewed on 10 October on Download citation http://dx.doi.org/10.1080/14616734.2013.873816

Lisabeth F, (2006).**maternal and child characteristics of moteer-twin Interactions and their impact on cognitive outcomes**.Message PhD in Filsfielh. Southern Illinois Carbondale.

Stams, Geert-Jan J. M.; Juffer, F; van I, Marinus H(2002).Maternal sensitivity, infant attachment, and temperament in early childhood predict adjustment in middle childhood: The case of adopted children and their biologically unrelated parents .**Developmental Psychology**, 38(5), 806-821